Basrah Arts Journal (BAJ), Issue No: 31, (2024)

original Article

Journal homepage: bjfa.uobasrah.edu.iq
ISSN (Online): 2958-1303, ISSN (Print): 2305-6002

OPEN ACCESS

Focusing techniques and their role in the kinetic formation of the performance of the Iraqi theatrical actor

Waad Abdul Amir Khalaf/ University of Diyala \ College of Fine Arts
Email waead9@uodiyala.edu.iq
https://orcid.org/0000- 0002-2783- 4748

Research summary:- The actor's focus takes a large part of the kinetic performance and scenic formation after it is a performance technique capable of organizing the space of the theatrical performance, as the focus of the actor takes a means that supports the performance and appears in an acceptable way from the recipient's point of view. In light of the above, the researcher divided his research topic into four chapters. The first chapter (the methodological framework) included the research problem represented by the following question: What is the role of focus techniques in the kinetic formation of the actor's performance in the Iraqi theatrical performance? Then access to the importance of the research and the need for it and the research objective which was determined as follows: Identifying the role of concentration techniques in the movement formation of the actor's performance in the Iraqi theatrical show, in addition to determining the time and place of the research sample and mentioning the terms mentioned in the title text, and the second chapter included two topics, the first: Concentration, its concept, types and tasks, and the second topic was determined under the title: Concentration in the movement actor. Then addressing the paragraph of what the theoretical framework resulted in. The third chapter included the research community and its sample, then determining the methodology that the researcher will follow, represented by the descriptive analytical method, then the research tool that will enable him to analyze the sample, as for the fourth chapter, it was determined by the most important

results that the researcher reached through the analysis of the sample, then the conclusions related

This is an open-access article distributed under the creative common'sattribution License4.0, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

to the axis of the study, in addition to addressing some recommendations and suggestions to conclude

his study with the most important references that he relied on in the facts of the research entitled Concentration techniques in the movement formation of the actor's performance. Keywords: Focusing techniques, kinetic formation, actor performance

تقنيات التركيز ودورها في التشكيل الحركي لاداء الممثل المسرحي العراقي

وعد عبد الامير خلف / جامعة ديالى / كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

تتخذ تقنيات تركيز عند الممثل حيزاً كبيراً من الاداء الحركي والتكوين المشهدي بعده تقنيه أدائية قادرة على تنظيم فضاء العرض المسرحي ، حيث يتخذ التركيز لدى الممثل وسيلة تدعم الاداء ويبرز بشكل مقبول من ناحية المتلقي وعلى ضوء ماتقدم فقد قسم الباحث موضوع بحثه الى اربعة فصول تضمن الفصل الأول (الإطار المنهجي) على مشكلة البحث المتمثلة بالسؤال الاتي : ماهو دور تقنيات التركيز في التشكيل الحركي لاداء الممثل في العرض المسرحي العراقي؟ ثم الولوج الى اهمية البحث والحاجة اليه وهدف البحث الذي تحدد بالاتي : التعرف على دور تقنيات التركيز في التشكيل الحركي لاداء الممثل في العرض المسرحي العراقي اضف الى تحديد زمان ومكان عينة البحث وذكر المصطلحات الواردة في متن العنوان , وتضمن الفصل الثاني مبحثين الاول :التركيز مفهومه وانواعه ومهامه ، وتحدد المبحث الثاني بعنوان : التركيز عند الممثل الحركي . ثم التطرق الى فقرة ما أسفر عنه الاطار النظري . وشمل الفصل الثالث على مجتمع البحث وعينته ثم تحديد المنهجية التي سيتبعها الباحث والمتمثلة بالمنهج الوصفي التحليلي ثم اداة البحث التي ستمكنه من تحليل العينة ,اما الفصل الرابع فقد تحدد بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال تحليل العينة ثم الاستنتاجات المرتبطة بمحور الدراسة اضف الى التطرق الى بعض التوصيات والمقترحات ليختم دراسته بأهم المراجع التي اعتمدها في وقائع البحث الموسوم تقنيات التركيز في التشكيل الحركي لاداء الممثل .

الفصل الأول/ الإطار المنهجي

مشكلة البحث :-

اعتبر فن الممثل هو فن الملاحظة لانه ينمو ويتطور بواسطة هذه الملاحظة وما يتوصل اليه الممثل خلال من الحقائق واشكال العلاقات والاحداث والانفصال، والسلوك لانها المضيف الذي يرفد اليه الممثل في

عملية اعداد الدور، بأعتبار ان الملاحظة صلة بين اداء الدور في الحياة الواقعية ليس على المسرح فحسب وانما في الحياة كذلك ، الان الملاحظة تعتبر جزء ونوع من التركيز وهي الرؤيا الفاحصة والدقيقة للاشياء داخل المجتمع والطبيعة .

يشكل التركيز وتقنياته جزء من نشاط الانسان في الحياة فهو يرى ويسمع وينصت ويتأمل وبالتالي يقوم بعمله معتمدا على كل شيء في الحياة من مميزات وخصائص تجذب انتباهه ويركز عليه ، لذا يحاول ان يجعل من التركيز وتقنيات مركزا لعمله من اجل تحقيق التطور والنجاح والتفوق , وهذا ما ينبغي على الممثل ان يقوم به في عمله

من اجل ان يكون مبدعا وخلاقا في ادائه، إذن فالتركيز تقنية مهمه في العمل المسرحي أذ على الممثل ان يكون قادرا على زج نفسه في مواقف خيالية ليحجب جميع المؤثرات الخارجية عنه ليوهم نفسه بأنه لا يمثل بل يقوم بدور حقيقي ليتسنى له فعل ذلك يجب عليه التركيز ولاستماع للممثلين الاخرين في المسرحية و ولا يستطيع الممثلون ان يستخدموا كامل مهاراتهم وقدراتهم في التمثيل بغض النظر عن مستوى موهبتهم دون تبني طريقة عمل ثابتة، لذا على الممثلين استخدام اكبر عدد ممكن من تقنيات التركيز حتى يستقروا في النهاية على مجموعة من تلك المناهج التي تناسب موهبتهم وقدراتهم , وان يعمل على دراسة الدور الذي يؤديه و بالتمرين المتواصل الذي بدونه لايمكن ان يصل الى النجاح الحقيقي , حيث يعتمد الممثل على تقنيات التركيز في اعداد حواسه التي وفقها يتكون افعال الشخصية وما يحطها من ظروف خارجية وازمات داخلية, اضف الى ان تقنيات التركيز تعمل على تفعيل الافعال الخارجية الحركية للممثل والتي تنسجم مع الافعال الداخلية مما يسبب انسجام في ايقاع الممثل داخليا وخارجيا, ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الاتي: ماهو دور تقنيات التركيز في التشكيل الحركي لاداء الممثل المسرحي العراقي ؟

أهمية البحث والحاجة إليه: تتجلى أهمية البحث بما يلي:- تسليط الضوء على دور تقنيات التركيز في التشكيل الحركي لاداء الممثل المسرحي العراقي . اما الحاجة اليه يفيد طلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية كذلك الباحثين والعاملين في الفنون المسرحية بشكل عام والتمثيل والاخراج بشكل خاص .

هدف البحث: - يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور تقنيات التركيز في التشكيل الحركي لاداء الممثل المسرحي العراقي

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما ياتي :-

الحدود المكانية: العراق , بغداد , الموصل .

الحدود الزمانية : ٢٠٠٧ - ٢٠٠٩

الحدود الموضوعية : دراسة تقنيات التركيز ودور ها في التشكيل الحركي لاداء الممثل المسرحي العراقي.

تحديد المصطلحات

اولا : التقنيات

جاءت لغة في لسان العرب على انها " تقنيات ، تَقِنْ ، أتْقَنَ الشيء أحْكَمَهُ وإتْقانهُ إحكامُه ، والإتقانْ الإحكام للأشياء وفي التَّنزيل العزيز ، (الله الذي أتْقَنَ كُل شيء) ، ورجلٌ تِقْن مُتْقِنْ الأشياء (Ibn Manzur Abu al-Fadl Jamal, p. 231) وجاء في صحاح التاج "تِقْن ، إتْقان الأمر وإحكامه ، ورجلٌ تِقْن حاذقْ (Ismail ibn Hammad al-Jawhari, p. 208)

وتقنية " جملة المبادئ ، أو الوسائل التي تُعينْ على إنجاز شيء ، أو تحقيق غاية . وتَختلفُ عن العِلْم من حيث أنَّ غايتها العمل والتطبيق ، في حين أنَّ العِلْم يرمي إلى مجرد الفهم الخالي من الغرض العملي (Saliba Jamil, 1982, p. 53)

ويعرف الباحث التقنيات اجرائيا على انها (هي المهارة في تطوير واستخدام قدرات الممثل في التشكيل الحركي على وفق الاسس الفنية وغرض التقنية هو اكتمال ادوات المثل وتوحيد قدراته لتقديم ادائه الحركي بشكل متكامل)

التركيز :-

جاءت لغة في لسان العرب على انها تركيز: (اسم)مصدر ركَّزَ/ ركَّزَ على الشي يُفكر بِتَرْكِيز : أَيْ يجْعَل تَفْكِيرَهُ مُثْبَتاً حَوْل قَضِية بِعَيْنِهَا (Ibn Manzur Abu al-Fadl Jamal, p. 143)ويعرف ستانسلافسكي" التركيز بأنه الانتباه الموجه من شخص الى نقطة معينة قد تكون هذه النقطة صغيرة كراس الدبوس وتكبر تدريجيا" فتصبح كانسان ، او غرفة أو

مدينة أو حادثة بعيدة مرت عليها السنون العديدة، وتحصر هذه المجالات الممثل وتعزله عن بقية الاشياء وتجعله داخل دائرة تتوسع هذه الدائرة كلما أكتمل التركيز (Asaad Abdel Razzaq & and Sami Abdel Hamid, 1976, p. 90)

ويعرف الباحث التركيز اجرائيا على انها: - القدرة التي يمتلكها للحفاظ على الانتباه الكامل والتفاعل الحي مع الأحداث والشخصيات على خشبة المسرح.

اما تقنيات التركيز فيعرفها الباحث اجرائيا على انها :- المهارات التي يمتلكها الممثل لتطوير قدرات في التشكيل الحركي على وفق الاسس الادائية في العرض المسرحي .

الدور:-

ويعرف لغة على انه " مصدر (دار) وجمعه (ادوار) ويعنى الحركة وهي عودة الشيء الى حيث كان او الى ما كان عليه" (Karm Al-Bustani and others, 1986, p. 228)ويعرف وهبه الدور على انه "هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه ويسمى الدور المصرح كما يتوقف أ على ب وبالعكس، او بمراتب ويسمى الدور المضمر فأنه (أي الدور) انما يبين الشي بما يتوقف على بيان الشيء، فيكون انما يبين الشيء ببيان الشيء بنفسه، والفرق بين

الدور وبين تعريف الشيء بنفسه هو ان في الدور يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا وفي الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة(Murad Wahba, 2007, p. 314)

يُعرّف الباحث الدور تعريفاً إجرائياً على انه : علاقة بين شيئين تتوقف على معرفة مدى ارتباط الاول مع الثاني.

التشكيل الحركي

يشار اليه أصطلاحيا (بالميزانين mise – en – scene) ويعني وضع المشهد على الخشبة بمعنى البحث عن طريقة بنائية إنشائية يستطيع الممثل من خلالها تشكيل الصورة الفنية بواسطة عناصر التكوين التشكيلية في فضاء العرض المسرحي ليعبر بها بصريا عن مضمون العمل الدارمي (Hussein Muhammad Hassan, , p. 76)

كما يعرف التشكيل الحركي على انه " التشكيل الذي يتألف من متصل رباعي الأبعاد (الطول – العرض – العمق – الزمن) كون ان التحولات الحركية للممثل تتطلب تغيرا في أنساق التشكيل وعلاقته ضمن زمن محدد وهذا يؤكد فعل المزج بين الزمان والمكان لخلق صفة مشتركة بينهما يتميز بها التشكيل الحركي في العرض المسرحي" , (Alexander Dean 1972, p. 221)

كما يعرف التشكيل الحركي على انه "صور وأشكال وخبرات أعيد تشكيلها من جديد من خلال ارتباطها بالحياة العاطفية للممثل الفنان ورؤيته لواقعة او لجانب من هذا الواقع (Abdul Sattar Ibrahim, 1985, p. 39) يُعرّف الباحث التشكيل الحركي تعريفاً إجرائياً على انه" الاداء الجسدي للممثل وفق طريقة بنائية إنشائية يستطيع الممثل من خلالها تشكيل الصورة الفنية بواسطة عناصر التكوين التشكيلية في فضاء العرض المسرحي ليعبر بها بصريا عن مضمون العمل الدارمي"

الفصل الثاني/ الاطار النظري

المبحث الاول: التركيز مفهومه وأنواعه ومهامه :-

يشير التركيز في المسرح إلى قدرة الممثل على توجيه انتباهه الكامل نحو دوره والشخصيات الأخرى على خشبة المسرح. اذ يتطلب التركيز مهارات عقلية وجسدية تمكن الممثل من الاندماج العميق في الشخصية عبر الاستجابة بصدق للحظات المسرحية، والبقاء حاضرًا دون تشتيت. كما يعزز التركيز من مصداقية الأداء ويساهم في إقناع

الجمهور بالعرض المسرحي لذلك يعد التركيز عند الممثل المسرحي هو القدرة على الحفاظ على الانتباه الكامل والتفاعل الحي مع الأحداث والشخصيات على خشبة المسرح، مما يضمن أداءً متقناً ومتسقاً يعزز من مصداقية الدور وتأثيره على الجمهور. وهو ما تؤكده نظرية ستانسلافسكي حيث يقول " ان على الممثلين ان يبتكروا مجموعة من الايماءات والحركات لاغراض مسرحية وقد مارس هو نفسه هذه الطريقة في الاداء ، لكنه سرعان ما تحرر منه بعد ان اكتشف نتائجها المختلفة ثم ادرك فيما بعد ان اية ايماءة يجب ان تكون صادرة عن احساس حقيقي لكي تبدو تلقائية . لقد اعتمد استانسلافسكي في منهجه على تدريب الممثل وفق عناصر اساسية ، حيث جاء التركيز من ضمنها كونه وسيلة مهمه في الاداء المسرحي أي هو التركيز يجعل

الممثل مستعدا وتتضمن هذه المرحلة التركيز على موضوع بعينه او مشكلة محددة يختارها الممثل بنفسه ويخدم هذا عدة اغراض أولا يعزل الممثل عن التشويش الخارجي. ثانيا : يحرر العقل ليتمكن من خلق الحقيقة المتخيلة المطلوبة الاداء المشهد. ثالثا: يعلم الممثل التركيز على الحدث الذي يقع في اللحظة التي يؤدي فيها ، وبما يسهم في تفعيل خدعة التمثيل التلقائي. (Murrell Rigard , 2001, p. 33) وأن اداء الممثل على خشبة المسرح يعتمد على ما يعيشه داخل نفسه و خارجها ،أي انه يعيش حياة واقعية و حياة متخيلة. وهذه الحياة المعنوية في التشكيل الحركي لا دائه يجب ان يكون التركيز الداخلي أساسا لانتباه الممثل في ادائه , وان الصعوبة في استخدام هذه التشكيلات انما تنحصر في قدرة الممثل على التعامل مع الاشياء المادية التي تحيط به على خشبة المسرح والتي تحتاج الى انتباه وتركيز مدرب , اما الاشياء المتخيلة فهي تتطلب قوة من التركيز اكثر تنظيما مما تتطلبه الاشياء .المادية اهمية خاصة بالقياس الى الممثل لان جزءا كبيرا" من حياته يقع في نطاق ظروف متخيلة.,والتركيز كذلك يساعد الممثل على فهم ما تنطوي عليه ملامح الوجود، كما أن قوة الاصغاء تساعد على فهم ما يسمع مثلما تساعد الملاحظة على فهم مايراه الممثل ولذا فعلى الممثل التدريب على التركيز والاصفاء من اجل اكتشاف ، جوهر الحياة الطبيعية ، وذلك يطور ملاكه لاستماع وتحسس المجال ، ويوفر مادة حياتية تدرك انفعالات الفنان وتثير فيه العمالات جديدة، وتوصله إلى افكار جديدة ، فهي من الاشياء المهمة العملية و التطبيقية في الحياة والتي قد تفجر افكار لاهم كتب على التحسس والاستماع ، وتوصله إلى المثل (Ibrahim Al-Khatib and others, 1981, p. 11)

فالانتباه ضروري لكي يندمج الممثل في دوره على خشبة المسرح في حالة اداء حواره مع الممثل الآخر او في حال تشكيله الحركي للشخصية ويصغي له , وكذلك الاصغاء معناه ان الممثل يركز على اداء الممثلين الاخرين لتكوين تشكيل متكامل وفق رؤية درامية أي عليه " أن يرى ما يقوله الممثل الآخر بأعين عقله ويعرضه على الجمهور حيث اعتاد الممثلون القدماء وخاصة البارزين منهم، أن لا يصغوا للممثلين الآخرين عندما يتحاورون على المسرح ولا يتحسس ولا يفكر لما يقوله لممثل المقابل ولا يظهر اية رد فعل تجاه الكلمات التي يسمعها وهو ما يؤكده (لويس جوفيه) الممثل الفرنسي في قوله ان كل المثلين تقريبا يستطيعون أن يتكلموا ولكن قليلا منهم من يستطيع الإصغاء والتركيز (Asaad Abdel Razzaq & and Sami Abdel Hamid, 1976, pp. 64-65)و من مجالات التركيز و الإصغاء هو الانتباه الموجه من شخص إلى نقطة معينه قد تكون صغيرة كراس دبوس كما يصفها (ستانسلافسكي) ، وعلى الممثل في هذا الصدد " أن يتعلم من جديد كيف يرى ويلمس لان حواسه ستتعرض الى الشلل عندما يواجه الجمهور وغالبا ما يتظاهر الممثل بأنه يرى ويسمع وهو في الحقيقة لا يفعل ذلك" (Asaad Abdel Razzaq & and Sami Abdel Hamid, 1976, p. 68)

وهنا نرى ان تقنيات التركيز تلعب دورًا محوريًا في التشكيل الحركي في اداء الممثل، حيث تساهم في تعزيز أداء الممثلين وتوجيه انتباه الجمهور نحو العناصر الرئيسية في العرض اذ للتركيز دور تدريب الممثلين على التنفس الصحيح والتحكم بالجسد. , كذلك يساعد على زيادة الوعي بالجسد وتحسين القدرة على التعبير الحركي الدقيق. وان لستخدام التصور العقلي لتخيل المشاهد والحركات قبل تنفيذها دورا في التقليل من الأخطاء الحركية. كما ان للتركيز دور في تثبيت الحركات في الذاكرة العضلية وزيادة الاتساق في الأداء. وان ممارسة التأمل وتقنيات الاسترخاء لزيادة التركيز الذهني مما يساعد الممثلين على التركيز على أدائهم ,اضف الى تعزيز القدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة بشكل أكثر واقعية. مما يزيد من الانسجام والتنسيق في الأداء الجماعي. وعبر هذه ا لتقنيات يستطيع الممثل ان يقدم اداء متكامل ومؤثر، حيث يعكس الأداء الحركي المدروس والجيد التركيز العالي للممثلين، مما يجعل الجمهور يتفاعل بشكل أكبر مع العرض. أي على الممثل ان يكتشف ذلك بواسطة التمرينات الجسمانية والتي تساعد على تطوير خياله الخلاق وتنمية التركيز والتحرر من التوتر العضلي الزائد(Maurice Fishman , pp. 18-19) وكذلك ان يتدرب الممثل على اعادة خلق موقف او موضوع مصحوبا بخبراته النفسية و الحسية . فمثلا اذا اقدم الممثل ان يدرب نفسه بالتركيز على فنجان من القهوة فبعد ان يستعمل فنجان حقيقي من القهوة يحاول ان يستعيد هذه الخبرة ، بدءا من وزن الفنجان ، وملمسه وانتهاء بالسخونة التي يسببها هذا الفنجان الخالي وبعد ذلك يتدرب على اعمال ذاكرة الحواس ، والتي تدفع الممثل الى التركيز على موضوع محدد من زاوية معينة .وهناك تدريبات اخرى لذاكرة الحواس تتضمن استعادة لحظة انسانية شخصية ، و التصرف بطريقة حيوانية غريزية ، وهذا التمرين الاخير يفيد في ازالة الكثير من العوائق و المرشحات التي تمنع لتصرف يشكل تلقائي في الحياة اليومية ، ومن باب اولي في الاداء التمثيلي (Ibrahim Al-Khatib and others, 1981, p. 91). ويعتبر التركيز من اهم التمارين من الواجب على الممثل ان يقوم بها وبشكل مستمر لكي يكون مستعدا مؤهلا" لإتقان الشخصية والدور الذي يقوم بهما . لذلك وفي هذا الصدد يكون للتركيز ثلاث مناطق (التركيز البصري - التركيز السمعي . التركيز الوجداني)ان لكل منطقة من هؤلاء لها مؤثراتها الخاصة حيث ان التركيز ينتقل من الممثل الى المتلقي والعكس . فالتركيز الابد له من وجود طرفين يتبادلان فيما بينهما هذا التركيز مثلا: تركيز الممثل مع النص ثم مع الدور ثم مع الشخصية ثم ينتقل التركيز بعد ذلك الى العرض وخلال تلك الانتقالات يتخللها تركيز الممثل ايضا" مع الشخصيات المتواجدة معه في العمل الفني مع حالة كل مشهد على حدة ثم يتحول التركيز، مع المتلقي نفسه ، فلا بد ان ينتج عن تركيز الممثل وفيما سبق الى المتلقي و العكس حتى تكون هناك علاقة فيما يقدمه الممثل وفيما يتلقاه الجمهور الذي يبدأ تركيزه بالبصر ، ثم السمع ، ثم الانسجام والتلاقي مع العمل عن طريق الوجدان وبخلاف الممثل الذي يبدأ تركيزه مع النص أولا(Sami Abdul Hamid , 2001, p. 68) وللتركيز ثلاث أنواع هي :-

1- المباشر ويقصد به وضع الاشخاص بترتيب معين بحيث يجذبون الانتباه نحو الشخص المركز عليه مباشرة وبسهولة ويتم هذا النوع بطريقة واحدة أو اكثر من طرق التركيز.
2- لثنائي -: ويقصد به وضع الاشخاص بترتيب معين بحيث يجذبون الانتباه نحو شخصين معا لهما نفس الاهمية ويحدث ذلك في المشاهد التي يكون فيها المشهد مقسم بالتساوي.
3- المتنوع: وهذا هو أصعب أشكال التركيب وغالبا ما يستخدم في مشهد التجمع في الكثير من المسرحيات تحتوي على مشاهد ثنائية وقد تكون المسرحية ضعيفة اذا ما احتوت على الكثير من هذه المشاهد وتصبح مفضوحة وميكانيكية وخالية من الذروة (Alexander Dean , 1972, pp. 159-160) والتركيز هو من اهم " الصفات التي من الواجب أن

يتحلى بها الفنان فما يقدمه للوصول الى وجدان المتلقي من خلال قنوات الاتصال المعرفية وهي قنوات السمع وقنات البصر ولا ننسى ان الممثل يتعامل مع مفردات كثيرة ولا بد له من التدريب على التركيز حتى يبدع في كل مفردة من مفردات تعامله بداية من النص الى المتلقي فلا ننسى دائما كلما زاد تركيز الممثل كلما زاد صدقه وادقانه في العمل" (Aouni Kroumi , 2004, p. 35), وهذا يعني انك لكي تمثل يجب ان تعرف كيف تركز قواك في مادة غير محسوسة ملموسة في شيء لا يمكنك ملاحظته لاندماجك الكلي فيما يكمن في نفسك عارف بما يظهر في الحياة في لحظة يكون فيه الصراع عنيفا" و العاطفة ملية على اشدها والانسان قادر بطبيعته على تركيز الانتباه وعلى الملاحظة الى جانب تفرعه وتوجيه قواه الى العمل الذي ينجزه, لذلك نرى ان الملاحظة الشديدة لشيء ما يثير بطبيعة الحال الرغبة في ان تضع به شيئا" فأذا صنعت به شيئا" ادى ذلك بدوره الى زيادة تركيز انتباهك فيه ويؤلف ردة الفعل الداخلي المتبادل هنا رابطة اقوى من الشيء الذي هو موضوع انتباهك الا انها يجب ان تمتاز بالألية وتبتعد عن الافتعال والحضير والقوالب الجامدة لان عملية التركيز ان لم تتحول الى شيء اوقعت الممثل في صعوبات كثيرة لا يستطيع تجاوزها لان التركيز تدريب عام يصبح جزء من عادة واعتياد واستقلال زاوية النظر ويجب ان يتمكن الممثل من التركيز ليس في الحياة فقط انما على المسرح يمتاز تركيزه بقوة الملاحظة ودقتها وما يركز عليه يجب ان لا يمر مرورا" يقدر ما يستخلص منه تجربة او معرفة او ادراك يهدف تفكيره في المستقبل أياه فالتركيز مساعد ووسيلة لتطور الوعي الذاتي وادراك ما يحيط بالإنسان (Ibrahim Al-Khatib and others, 1981, p. 89), فالانسان الذي يستطيع او يمتلك تلك الدقة وهذه الموهبة نجده "انسانا عارفا" ومدركا على ان دقة الملاحظة والتركيز يجب ان يرتبط بالذاكرة و التركيز واختزان مايراه الانسان وقدرة الانسان بالتركيز على استرجاعه والاستفادة منه مثله مثل الفعل المسرحي اما ان يكون في الداخل حيث تصبح وظيفته الاساسية توفير المادة الابداعية للممثل واذا كان من الخارج فلا يقل اهمية بما انه يساعد الممثل على التركيز عقلي فيما يجري على خشبة المسرح ويعني انتباه خارجي ايضا" تركيز على كل ما يحدث على المسرح من عمل الممثل و الجوانب التكنيكية الى جانب الانتباه والتركيز على ما يحدث في لحياة لان الانسان والممثل بالذات لا يستطيع الانعزال عن الحياة والعصر الذي يعيش فيه بل العكس ان التركيز على ما يجري في الحياة ينمي ويطور الممثل والانتباه الداخلي هو التوجه الى للحياة الخاصة للممثل "(Ibrahim Al-Khatib and others, 1981, p. 89) . وللتركيز مهامه في العرض المسرحي بالنسبه للممثل انه " ضروري لاندماج الممثل بدوره على المسرح كان يتكلم مع شخص ويصغي له الاخر والاصغاء معناه ان المصغي يرى ما يقوله الشخص المقابل بأعين عقله فأذا كان يصغي فعلا" استطاع ان يرى ما يقوله المقابل بأعين عقله فيعرضه على الجمهور لقد اعتاد الممثلون القدماء وخاصة المبرزين منهم الا يصغوا الى الممثلين الآخرين عندما يتكلمون على المسرح ولا يتحسس والا يفكر بما يقوله الممثل ولا يظهر أي ردة فعل اتجه الكلمات التي يسمعها" (Asaad Abdel Razzaq & and Sami Abdel Hamid, 1976, p. 68), وللتركيز وسائله وانواعه وخصائصه فأذا اراد الممثل ان ستغل هذه الرغبة فعليه اتباه المشاهدين الى حقائق ووثائق الدور ولا يستطيع تحقيق ذلك الا اذا ركز على نفسه وعلى الدور وعلى جميع الحقائق التي ايصالها للمشاهد والتي تهم المشاهد كذلك وعلى الممثل الاستماع الى مايريد سماعه وما يريد عرضه بواسطة اثارة انتباه المشاهد يجب ان يكون الممثل عارفا لما يريد تقديمه والتركيز عليه ليوصله الى المشاهد فالممثل المركز هو الذي يقود مشاهديه و يجعلهم يتابعون اداءه لانه يوصل بواسطته تلك الحقائق ويعرضها بأسلوبه فهو يركز على اهم مايميز الشخصية حتى يتعرف المشاهد وينتبه الى الممثل الذي يؤدي الشخصية بهدف معرفتها واكتشافها ان التركيز وسيلة تجعل الممثل مرئيا" من قبل المشاهدين الذين يتابعونه وسيلة يرى الممثلون الحياة

والاخرين من خلالهم فيجهد الممثل نفسه ليرى ويسمع البشر داخل الحياة وان كون مرئيا ومسموعا من قبلهم كما ان تركيز يكون وسيلة لإبقاء الممثل مع الأشياء والمهمات التي يريد تنفيذها في دوره لذا يسعى لتجاوز التشتت بين الجمهور ونظراتهم او بين الاشياء البعيدة عن مهمته ،لذا نراه يأخذ فعلا واحد يواجه اليه جميع حواسه وقوته من اجل السيطرة والصدق والايمان ومن اجل ان لا يكون التركيز عليه كفرد انما الشخصية المراد تقديمه فالممثل هو كذلك وسيلة لتمويل اذهان وسمع ونظر المشاهدين الى ما يعرض على المسرح من احداث وقصة وبهذا يكون تركيز المشاهد على المعنى والفكرة اكثر من تركيزه على الاشياء الاخرى. فالتركيز استقطاب المشاهد الى صدق المسرحية لان اثارة التركيز بدون غاية معينة تفسر العمل المسرحي وتوجهه وجهة اخرى ليست بصالح العمل . لذلك على الممثلين اجتذاب المشاهدين الى ما يحدث على المسرح أي ان ينجذب الممثل انتباهه المتلقي في اداه الحركي للشخصية التي يجسدها " (Asaad Abdel Razzaq & and Sami Abdel Hamid, 1976, pp. 87-88)ويمكن للممثل ان يحصل على عدة فوائد من عملية التركيز خلال اعداد الدور وتقديمه على منصة العرض ومن اهم هذه الفوائد

1- يساعد على الاسترخاء ,
2- يساعد الممثل في السيطرة على الشخصية و الانتباه اليها ,
3- يساعد في التركيز انتباه الجمهور بشكل يتوازى مع انتباه الممثل الى الشخصية.
4- التركيز يكسب الاداء قوة ورصانة.
5- تنمية الصدق في المخيلة.
6- تنمية المخيلة.
7- تنمية قوة الاداء.
8- تنمية القدرة على اظهار تعبير المختلف للعاطفة.
9- تنمية حاسة المرح.
10- تنمية حاسة الفجيعة والحزن" (Sami Abdul Hamid , 2001, p. 67)

ويتعلم الممثل من خلال التركيز وسائل تحويل الافكار والمشاعر ويوظفها من اجل انتاج مثمر في تطور الدور كما يحرر الممثل من المواقف المسرحية التقليدية ويسهل عملية اتصال الممثل بالمشاهد ويجعلها أكثر تأثيرا , كما انه يبعد الممثل عن الخوف اثناء اداء دوره امام المشاهدين. وكذلك - أي التركيز وسيلة لتجاوز الصعوبات تعترض الممثل في الدور و الاداء و التجسيد ، لان التركيز يساعد الممثل في قدراته على مراقبة ردود افعاله كما يساعد على اكتشاف ما يجذب انتباه المشاهدين، وبهذا تكتمل العملية بين الممثل وذاته من جهة وبينه وبين الجمهور من جهة اخرى ان التركيز على مايقوم به الممثل من افعال ، او ما يتعامل معه ملحقات وملابس واثاث، تعمق التصديق والايماء لدى المشاهد والاستمتاع بالشخصية و الجو، فالممثل اذن يتير انتباه المشاهد الى الشخصية بكل مكونات العرض المسرحية " (Asaad Abdel Razzaq & and Sami Abdel Hamid, 1976, p. 170)

يمكن تقسيم عملية التركيز الى نوعين الاول ازاء الاشياء المادية الملموسة التي تقع خارج حدود الذاتية للممثل ولذي نطلق علية التركيز الخارجي. و الثاني هو التركيز الداخلي الذي يتم تخيل لاشياء المادية والذهنية . والتركيز في تلك الحالتين عملية ذهنية تعقد على الحواس ، كالنظر والسمع ومنها ما يعتمد على المخيلة لا عادة خلق ما يمكن تحسسه نتيجة اكتساب التجربة والمعرفة المختزنة من الصورة و الاشكال و الاحداث، فالتركيز الداخلي وسيلة تعود الممثل الى

الماضي حالة ومعاناه ومعايشته ، وما يمكن خلقه من اشياء جديدة من متخيلة بواسطة التركيز الذهني الذي يعود بالمخيلة الى اكتشاف اجزاء الماضي بصدق, وهناك انواع من التركيز منه قائم على الفعل وعلى الاساس فالتركيز القائم على العقل هو ذلك التركيز الذي يدفع التساؤل و الافكار لقائمة على خارج دائرة ما يركز عليه الممثل ، مثل التركيز على صورة او شكل يتوصل الممثل من خلالها الى الافكار وحالات الانفعال . اما التركيز الحسي فهو الذي يحدد اللون و الشكل والعلاقة والكتلة و الزمان والمكان بدون ان يوصل الى دلائل مهمة ويبين هذا التركيز الفعلي يساعد الممثل على معرفة ماهي الاشياء ونعني بالتركيز الخارجي ذلك الموجه الى الاشياء المادية التي تقع خارج الممثل ، و لا يقصد بالاشياء المادية ، الاثاث والكتل وغيرها انما، علاقات الانسان وسلوكه وحركاته التي تساعد الممثل على ان يعيش حياة واقعية على المسرح ويحتاج هذا التركيز الى تدريب الانتباه اما التركيز الداخلي فيتركز في الاشياء التي نراها ونسمعها ، ونلمسها ونشعر بها من خلال تخيلها ، ونعني بذلك رؤية ما يحدث في الواقع بالبصيرة الداخلية من خلال الحواس لكي يعيش الممثل حياة متخيلة (Constantine Stanislavski , 1976, p. 123)

ومن خلال ماتقدم يرى الباحث ان التركيز يعمل على اعداد حواس الممثل باتجاه افعال الشخصية أي ان الممثل يعتمد على التركيز في تقدم افعال وردود افعال الشخصية وما يحيطها من ظروف خارجية وازمات داخلية, اضف الى انسجام الافعال الخارجية الحركية مع الافعال الداخلية وبذلك يتكون انسجام في ايقاع الممثل داخليا وخارجيا , وان التركيز يطور مهارات الاداء التمثيلي بما ينسجم مع عناصر العرض المسرحي الاخرى.

المبحث الثاني :- دور التركيز في التشكيل الحركي للممثل المسرحي

يعتبر التركيز من أهم العناصر الأساسية في اداء الممثل حيث يلعب دوراً حيوياً في التشكيل الحركي عبر قدرات الممثل على التعبير الجسدي وإيصال المشاعر والأفكار إلى الجمهور بشكل كبير على مستوى تركيزه وقدرته على الحفاظ عليه طوال فترة العرض. من خلال التركيز، يمكن للممثل تحقيق التناسق والتحكم في حركاته، مما يسمح له بتقديم أداء متقن ومقنع. بالإضافة إلى ذلك، يسهم التركيز في تعزيز الانسجام بين العواطف والتعبيرات الجسدية، مما يجعل الأداء أكثر تأثيراً وجاذبية. كما يعد التركيز مفتاحاً لتحقيق الانسيابية الطبيعية في الحركة، والتفاعل الفعال مع البيئة والممثلين الآخرين، والارتقاء بالأداء المسرحي إلى مستويات أعلى من الاحترافية والإبداع. , اي ان مظهر تعبيرات الوجه واصطناعه للتشكيلات و التكوينات الحركية تكون من نسق التركيز لمختلفة و المتباينة ومشروطة بالمراحل والوضع الاجتماعي للفنان و الجمهور و بالموقف الفكري و العاطفي و الفلسفي، ومن هنا بنقلنا فعل التركيز من المستوى الظاهري (الخارجي) الى المستوى الانفعالي (الداخلي) والتعميق في التركيز من خلال الانفعالات الشخصية في عوالم الشخصية الباطنية(Karim Alaa., 2011, p. 3) وليكن مفهوما" لدى الممثل ان أي فعل يحدث على المسرح مهما كان نوعه ومهما كان حجمه في الاهمية لابد ان يحدث من اجل غرض معين. حتى الاثاث و الادوات التي تستعمل على المسرح في الوانها واشكالها وطرازها هي ايضا من اجل خدمة اغراض معينة في المسرحية، فالممثل الذي يجلس او يقف او يسير او يركض او يعبر عن اية حالة من الحالات لابد انه يفعل ذلك من اجل ان يعطي المشاهد فكرة عن لغاية التي مناجلها يقوم بكل هذه الافعال ويتضح من هذا انه لابد من وجود وضوح فيكل هدف لفعل الذي يسعى الى الحقيقة في أي ظرف من الظروف المعطاة على المسرح وقدرة التركيز تساعد الممثل على تطوير ذهنه وفكره وتجربته ، فالذي يتمتع بقدرة التركيز يكون قادرا على معرفة ومقارنة ، وبالتالي استخلاص النتائج الواضحة المعتمدة على التجربة ، فالتركيز يساوي

التجربة لانها لاتعني المعايشة وتجربة و معايشة تجارب الاخرين عن طريق خزنها " (Ibrahim Al-Khatib and others, 1981, p. 93)

يلعب التركيز دورًا حيويًا في التشكيل الحركي للممثل المسرحي حيث يساعد التركيز الممثل على تحقيق التناسق والتحكم في حركاته، مما يضمن أن تكون الحركة موجهة ومحددة. كذلك يجعل الممثل يتفاعل مع البيئة المحيطة به من الممثلين , كما يساعد التركيز في جعل الحركات أكثر انسيابية وطبيعية، مما يزيد من واقعية الأداء وجاذبيته, ولجل ذلك يتطلب من الممثل دقة وقوة بدنية لكي تحقيق الانسجام العاطفي والجسدي: وان التركيز يسمح للممثل بأن يكون حاضرًا تمامًا في اللحظة، مما يخلق انسجامًا بين العواطف التي يعبّر عنها جسده وبين المشاعر التي يحاول نقلها إلى الجمهور. اضف ايضا ان التركيز يسهم في تطوير مهارات الممثل باستمرار وتحسين مستواه. حيث يمكن من التحكم والتفاعل بشكل فعال، مما يعزز من جودة الأداء المسرحي ككل"(Constantine Stanislavski , 1976, p. 94) وان اول عامل من عوامل التعبير هو التركيز ولما كان لكل انتاج فني عنصرا بارزا فأن كل مجموعة مسرحية يجب ان تملك جسما او اجساما مبرزة وان اول مشكلة تواجه المخرج هي انتقاء الشخص الذي تقع عليه عين المتفرج مباشرة ويتوقف هذا على اهمية الشخصية في المشهد وعلى اهمية وطوال الاسطر التي تلقى ومن الطبيعي ان نرى ونسمع المتكلم في المشهد حال مباشرته بالكلام فالتركيب يستعمل لابراز ذلك الشخص الذي تؤكد قوة صوته وادائه الجسدي عن طريق الظهار (Constantine Stanislavski , 1976, p. 94)

كما ان اهم وسائل التركيز الاساسية عند الممثل هي الحواس ، النظر السمع اللمس، التذوق ويحتاج التركيز الى دائرة الانتباه لان أي تشتت في التركيز يفقد الممثل مد البصر فيمكن للممثل ان يرى داخل هذه الدائرة اكثر من شيء في آن واحد ويمكن تركيز الانتباه في اختبار شتى الاشياء ورؤية ادق الاجزاء ، وهذه الدائرة خاصة وذاتية يمكن تعزل الممثل عن بقية الاشياء ويقول ستانسلافسكي ((لذا ينبغي للممثل ان يكون "منجذبا" الى نقطة انتباه وكلما كان الشيء اكثر جاذبية كان اقدر على تركيز الانتباه , ويأخذ التركيز في العرض معنى المراقبة والسيطرة والتحفز من اجل ما تدرب عليه الممثل اثناء التمارين ، ومن اجل تجاوز التركيز الذي يضعف ابداعه فالمفروض ان يركز الممثل على العمل الذي يؤديه من حركة وإيماءة وحدث ، أي التركيز على الشخصية التي يمثلها والشخصيات التي يتعامل معها ، ومن اجل حصر انتباهه عليه ايجاد مفاتيح التركيز والدور أي ايجاد فكرة او حركة المدخل لإثارتها لانتباه الداخلي والخارجي ، واعطائه القدرة على الاستمرار في تنفيذ مهمات الدور أي التركيز على ما ستقعه الشخصية وما تبتغيه ، وقد يسأل الممثل نفسه ماذا ستفعل الشخصية وبهذا يبعد الممثل كل المؤثرات والافكار الخارجية عن ذهنه ويركز على المهمات التي يقوم بها. وفي العرض المسرحي يتشتت تركيز الممثل في جوانب عديدة . المهم جدا ويتطلب اهتمام الممثل ، وجوانب من التركيز ينبغي ان يتخلص الممثل منها لانها تشكل خطرا كبيرا على ابداعه وجودة وصدق عمله ، مثل تركيزه على المشاهدين وبهدف معرفة عدد المشاهدين او يركز عليه وقفته وجمال جسده ، وملابسه وماكياج ، او التركيز على بعض الحيل و الكلايش المسرحية الى غير ذلك من الامور التي تشغله عن استعاب وادراك دوره وشخصيته ، وتبعده عن روح المسرحية وايقاعها ، وتشمل عملية الاستلام والتسليم بين الممثل وزميله وبين الممثل وتطور الاحداث المسرحية وحكايتها (Ibrahim Al-Khatib and others, 1981, p. 102) اذن فالتركيز يعني السيطرة والقدرة كما انه يضع الممثل في

خدمة اعماله وافعاله ، فالممثل الذي لا يركز يذهب ضحية لعدم التركيز ، لذلك نرى اسلوب التركيز يكمن في تركيز الحواس بالقوة الذاتية لتصبح هذه العملية شكلا" اليا" لذلك يتطلب منه :-

1- التركيز على العمل الذي يقوم الذي يقوم به من حركة او اشارة او ايماءة باختصار العمل الجسماني .
2- التركيز على الحوار أي الوضوح والدقة ، و التركيز على المعنى .
3- التركيز على فعل وعلاقة وسلوك الشخصيات ضمن دائرة التركيز على الشخصية بهدف عكس ابعادها (Ibrahim Al-Khatib and others, 1981, p. 102)ومن خلال ماتقدم تلعب تقنيات التركيز دورًا جوهريًا في التشكيل الحركي للممثل المسرحي، حيث تساعده على تحسين أداءه وتقديم عروض متقنة ومقنعة.

حيث تساعد تقنيات التركيز الممثل على زيادة وعيه بجسده، مما يمكنه من التحكم بشكل أفضل في حركاته وتوجيهها بشكل دقيق ومتناسق كما يحقق الانسيابية في الحركة من خلال التركيز اذ يمكن للممثل تنفيذ الحركات بانسيابية وسلاسة، مما يجعل الأداء أكثر طبيعية وجاذبية للجمهور. كما تُمكن تقنيات التركيز الممثل من التفاعل بفعالية مع الممثلين الآخرين ومع البيئة المحيطة على المسرح، مما يعزز من ديناميكية العرض وإيصال الرسالة بشكل أفضل.. ان تقنيات التركيز تساهم في تعزيز توازن الممثل أثناء الحركة، مما يقلل من الأخطاء ويزيد من الاستقرار في الأداء. اضف ايضا ان تقنيات التركيز تساعد الممثل على التعبير عن العواطف من خلال الحركات الجسدية، مما يجعل الأداء أكثر تأثيرًا وإقناعًا. كما للتركيز امكانية التكيف مع التغييرات المفاجئة , حيث يساعد التركيز الممثل على التكيف بسرعة ومرونة مع هذه التغييرات دون فقدان الانسجام في الأداء. ويساهم التركيز في تحسين المهارات الحركية للممثل على المدى الطويل، من خلال الممارسة المستمرة والواعية. لذلك تقنيات التركيز تعتبر أداة أساسية للممثل المسرحي، تعزز من قدراته على التحكم بحركاته، والتفاعل بشكل فعال، وتقديم أداء متميز ومؤثر.

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات :-

1- تساعد تقنيات التركيز الممثل على التكيف بسرعة ومرونة مع هذه التغييرات دون فقدان الانسجام في ادائه الحركي.
2- تساهم تقنيات التركيز عند الممثل من التفاعل بفاعلية مع الممثلين الآخرين ومع البيئة المحيطة للعرض، مما يعزز من ديناميكية العرض وإيصال الرسالة بشكل أفضل.
3- تدعم تقنيات التركيز اداء الممثل و دوره بشكل متكامل من خلال حركاته وتشكيلاته التي تكون الفكرة الاساسية للعرض
4- تساعد تقنيات التركيز في جعل حركات الممثل أكثر انسيابية وطبيعية، مما يزيد من واقعية الأداء وجاذبيته
5- تدعم تقنيات التركيز تعزيز توازن الممثل أثناء تكوين تشكيلاته الحركية، مما يقلل من الأخطاء ويزيد من جمالية الأداء.
6- يساعد التركيز في جعل الحركات أكثر انسيابية وطبيعية، مما يزيد من واقعية الأداء وجاذبيته.
7- من اهم تقنيات التركيز عند الممثل هي الحواس الخمسة والتي تعتبر أداة أساسية لتعزز قدراته على التحكم بحركاته والتفاعل بشكل فعال وتقديم أداء متميز ومؤثر.
8- يعتمد الممثل على تقنيات التركيز لانسجام الافعال الخارجية الحركية مع الافعال الداخلية وبذلك يتكون انسجام في ايقاع الممثل داخليا وخارجيا .

الفصل الثالث / إجراءات البحث

. مجتمع البحث. يشمل مجتمع البحث العروض المقدمة على ٢٠٠٧ - 2009 نماذج منتخبة وهي :-

ت	اسم المسرحية	المعد او المؤلف	اخراج	السنة
1	الجمجمة	حسين رحيم	عباس عبد الغني	2007
2	قلب الحدث	مهند هادي	مهند هادي	2008
3	الحقيبة	منقذ البجدلي	منقذ البجدلي	2009

عينة البحث : اختار الباحث مسرحية الجمجمة اختيارا قصدي وذلك للاسباب الاتية : تتوفر المصادر والدراسات عنها ، فضلا عن توفرها على أقراص CD .

أداة البحث :- اعتمد الباحث على ما أسفر عنها الإطار النظري من مؤشرات كأداة لبحثه .

منهج البحث :- اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عيناته وذلك لملائمته هدف البحث

تحليل العينة : مسرحية الجمجمة . تأليف: حسين رحيم , أخراج : عباس عبد الغني تمثيل توخيب احمد , محمد اسماعيل , رفاه المصري

فكرة العرض :-

يبدأ العرض بصفارة إنذار كنذير لقدوم الشر من بعيد ، بدأت والادة جديدة الطفل يتدرج في مراحل عمرية متسلسلة ، فمرة هو طفل لا يقوى على المشي ومرة أخرى يصبح مراهقا" يلعب مرة يكون رجلا" ينخرط في الخدمة العسكرية ، يؤدي هذه المراحل برقصات درامية وإيمانية ، ثم تأتي صفارة الإنذار لتقطع المشاهد ، فيخرج بعد ان احتمى داخل الجمجمة) التي حولها الى ملجأ ، ويسمع بكاء طفل يولد من داخل الجمجمة) ويحاول اسكات الطفل لكن بدون جدوى حتى يشغل له الراديو، ولا يستجيب لها الطفل للموسيقى المتنوعة الا عند عزف (الدبكة العربية) إيحاء بعروبة الطفل ، ينتقل العرض الى مرحلة الدفاع عن الوطن باستخدام الأسلحة المتناثرة على المسرح، لتوظف بعدها الشاشة السينمائية التي عرضت المآسي التي تعرض لها الشعب اعتمد فيها المخرج على مشاهد حقيقية مأخوذة من الواقع الحياتي مختتما" العرض بمشهد يرقص فيه أم وحواء ليعبروا عن وجودهما ، على معالجة المأساة التي عانى منها البشر طويلا ، فيبدأن بملء المكان برقصة درامية يجمعان فيها كل ما من شأنه ان يبث الحزن والأسى في النفس ، ويؤدي إلى إيذاء البشرية ليرمي في برميل القمامة في زاوية المسرح.

تحليل العرض: -

اعتمد الممثل في عرض الجمجمة على حركة الجسد والتشكيلات التعبيرية ، عبر قدراته على التركيز والا تصال مع الموسيقى والإضاءة لتكوين تشكيلات صورية فاعلة في العرض ، لقد كان لتقنيات التركيز دور فاعلا في تماسك اداء الممثلين من الناحية التعبيرية للجسد وبدرجة تناسبت مع موضوعة العرض وفكرته ، فضلا عن تركيز الممثل على خلق فضاء حركي متكامل عبر الإضاءة المعبرة , حيث كان الاداء التشكيلي للممثلين يرتكز على التعبير عن دواخل الشخصيات وما يخالجها من مشاعر وأحاسيس تحكي معاناة واحداث الشخصيات . افتتح العرض بحركات أرضية ومتمو ضعة يؤديها الممثل وفق حس اداني جاءا لتركيز فيه ليكون اساساً تقوم عليه جميع الافعال كونها تضع الممثل على الخط الصحيح في لاداء ويجعله متمكناً ومسيطرا على حركاته وعلاقاته المسرحية بالشخصيات الاخرى وموجودات العرض , حيث تحرك الممثل باتجاهات متعددة , حيث جعل جسد الممثل هو جوهر اللغة الادائية الحركية على منصة العرض ، الى جانب علاقته الادائية مع موجودات الفضاء المسرحي وتوظيفها بما يتلائم مع الحدث المسرحي

بهذا كان التركيز التقني اساسا في اظهار المنظومة الحركية بكينونتها لتصبح معبرة عن النزعة الداخلية التي حلت محل الكلمات وبتقنية حركية اوصلت الفكرة من خلال العرض .

اعتمد الممثل على الرقص الدرامي للتعبير عن فكرة العرض واعتمادا على امكانيات الممثل و التقنيات الادائية الاخرى والتي كان للتركيز فيها دورا اساسيا مع تظافر الموسيقى و الاضاءة المسرحية التي شكلت مع جسد الممثل الراقص ايقاعاً مختلفاً شكل عنصرا ذو دعامة جعلت الفائدة كبيرة في الامتاع و الافصاح عن الحالة والموقف والحدث المعروض على المسرح ، فأتخذ التركيز ابعادا ادائية مختلفة تمحورت في افعال الممثل واكسبته القدرة على ابراز الافكار المختلفة و التي حاكت بدورها الحياة الانسانية جاعلة تجايات الروح تتجاوز المنطق وتعبر عن مأساتها أسلوب صامت اعتمد وبشكل مطلق على الاداء الحركي الراقص ، محولا المادة الاولية جسد الممثل الى نسق حركي وطرح نزعات خاصة ونقل كل ما تحمله الكلمة من معنى الى الجسد ليعبر عنه بلغة الحركة و الاشارة ، وكل ذلك لغرض توصيل المعنى ، ومنح تقنية التركيز قوة تعبيرية لتثير الحواس ، ويخاطب الممثل من خلال توظيفها امزجة المتلقي وتوصله إلى معنى التعبير الحركي أخذا بنظر الاعتبار القوة السحرية للتركيز في تفعيل دور الجسد في الاداء ، كما واعطى للحركة المنسقة مكانها في هذا الجسد فتحرر بذلك من قيوده وتجعله متواصلا عن أي قيد يقطع عليه وصل الاستمرار و الحضور الحركي الذي يملأ الفضاء المسرحي.

لعل أبرز ما يؤكد فاعلية تقنيات التركيز في أداء الممثلين هو ذلك التوازن ما بين الفضاء بمفرداته المتعددة والمتنوعة والدور أو الشخصية، حبث ارتكزت فاعلية التركيز عبر وجود الممثل الفاعل والمتفاعل في الفضاء الحركي للعرض بأداءه الديناميكي، حيث إن الممثل قد أنطلق دلالات صورية عبر جسده البلاستيكي المكون للعلامة , لذلك اصبح التركيز وتقنياته اداة فاعلة في أداء الممثل عبر مجموعة من عناصر التشكيلات الصورية الحركية المكونة للعرض ,

عمل الممثل على تشكل نسق علاماتي واشاري سمعي وبصري دال ومركب عبر خطابه التشكيلي الحركي فهو ومن خلال هذه القدرات والخصائص المميزة يمثل العنصر الديناميكي الفاعل في عملية تأسيس خطابه الجسدي التي تنطق بها منظومته البصرية الحركية ، فالممثل ومن خلال تركيزه الديناميكي وفاعليته يمتلك القدرة على تحقيق التوافق بين خطابه السمعي والبصري ، ولعل أهم هذه التحركات والأشارات هي الإيماءة التي تشكل علامة دالة ومهمة في بنية تكوين الاداء التمثيلي الحركي والذي يشكل بدوره علامة مركبة دالة في بنية خطاب العرض المسرحي عبر القدرات الجسدية والتعبيرية الحية التي يركز الممثل من خلاله على رسم وتصوير الشخصية الدرامية وتمثيلها بكل أبعادها عقب تحولها فوق خشبة المسرح.

ان التركيز يعمل على اعداد حواس الممثل باتجاه افعال الشخصية أي ان الممثل يعتمد على التركيز في تقدم افعال وردود افعال الشخصية وما يحيطها من ظروف خارجية وازمات داخلية, اضف الى انسجام الافعال الخارجية الحركية مع الافعال الداخلية وبذلك يتكون انسجام في ايقاع الممثل داخليا وخارجيا , وان التركيز يطور مهارات الاداء التمثيلي بما ينسجم مع عناصر العرض المسرحي الاخرى.

كما ساعدت تقنيات التركيز الممثل على زيادة وعيه بجسده، مما مكنه من التحكم بشكل أفضل في حركاته وتوجيهها بشكل دقيق ومتناسق , اضف الى تحقق الانسيابية في الحركة من خلال التركيز حيث تمكن الممثل من تنفيذ تشكيلاته الحركية بانسيابية وسلاسة، مما يجعل الأداء أكثر طبيعية وجاذبية للجمهور, كما تُمكن تقنيات التركيز من

التفاعل بفعالية مع الممثلين الآخرين ومع البيئة المحيطة للعرض ، مما عزز من ديناميكية العرض وإيصال الرسالة بشكل أفضل.

لقد ساهمت تقنيات التركيز في تعزيز توازن الممثل أثناء الحركة، مما قلل من الأخطاء وزاد من الاستقرار في الأداء. اضف ايضا ان تقنيات التركيز ساعدت الممثل على التعبير عن العواطف من خلال الحركات الجسدية، مما يجعل الأداء أكثر تأثيرًا وإقناعًا. كما كان للتركيز امكانية التكيف مع التغييرات المفاجئة , حيث ساعد التركيز الممثل على التكيف بسرعة ومرونة مع هذه التغييرات دون فقدان الانسجام في الأداء. وساهم في تحسين المهارات الحركية للممثل لذلك تعتبر تقنيات التركيز أداة أساسية تعزز من قدرات الممثل على التحكم بحركاته، والتفاعل بشكل فعال، وتقديم أداء متميز ومؤثر.

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات :-

الفصل الرابع

نتائج البحث:

1- تم توظيف التركيز وتقنياته عبر التشكيل الحركي لاداء الممثل ليساهم في طرح الثيمة الأساسية للنص المسرحي وبالتالي يضع الممثل في موضع مفسر العرض وبشكل واضح جدا .
2- جاء توظيف التركيز في عبر التشكيلات الحركية للممثلين ليدعم اداء الممثل وينسق وجوده على منصة العرض ويعطيه قدرة تعبيرية سمعية وبصرية تكشف عن المعنى الباطن و بايقاع مسرحي مناسب .
3- اعتمد الاداء التمثيلي الحركي على تقنية التركيز ليكون ذو دور في بناء فضاء يلعب فيه التركيز دوراً مهماً للكشف عن الدواخل و العوالم النفسية المختلفة للشخصيات .
4- ظهرت الاهمية الادائية والجمالية لتقنية التركيز لدى الممثل بوصفها احدى اشتراطات الاداء في خطاب العرض المسرحي لما تقدمه من آلية ادائية تساهم في جعل الممثل مسيطرا على حركاته الخارجية ومشاعره الداخلية لنقل الصورة الشخصية وتفاصيلها.
5- ساهم تركيز الممثل في نقل الثيمة بما فيها من تفاصيل الى المتلقي كما كان التركيز دوراً واضحاً في الانتقالات ما بين شخصية واخرى .
6- تساعد تقنيات التركيز الممثل على تطوير ذهنه وفكره وتجربته، فالذي يتمتع بقدرة التركيز يكون قادرا على معرفة ومقارنة الاشياء وبالتالي استخلاص النتائج الواضحة المعتمدة على التجربة

استنتاجات البحث :-

1- يعتبر التركيز من اهم متطلبات العرض المسرحي يتكامل فنيا عن طريق تهيئة الممثل واكسابه الصفات والتقنيات المطلوبة في الاداء المسرحي ليكشف عن الثراء الفني لحركته التي تثير جوا من العلاقة الأدائية لتوصيل الفكرة بعينها .
2- يعطي التركيز لقدرة الكبيرة للممثل للتعامل مع ما يحيط به من اجواء وشخصيات وكافة ملحقات العرض لتعميق الايمان لدى المشاهد وانطباعه للشخصيات بمفهومها الواضح .
3- ان التركيز هو من اهم التقنيات التي يحلى بها الممثل للوصول الى اعماق وجدان المتلقي من خلال ادائه الحركي
4- ان لتقنيات التركيز اهمية كبيرة في اداء الممثل المسرحي عبر قدرتها الفاعلة في تشكيل الاداء الحركي المعبر مما يجعل ادءه منسقاً ومتكاملا .

5- ان الاشياء المادية التي تحيط بنا على خشبة المسرح تحتاج الى تركيز ، لما يمتلكه من أهميه خاصة بالنسبة للممثل وذلك لان جزءا كبيرا" من تقنية الاداء تعتمد على تركيز الممثل وتوظيف أدواته بصورة صحيحة .

6- التركيز تمرين يعتبر من اهم التمارين التي من الواجب على الممثل ان يقوم بها بصفة مستمرة حتى يظل دائما في حالة استعداد تأهيلي لادقان الشخصية والدور الذي يقوم به .

التوصيات :- يوصي الباحث ما يلي:

1- تدريب الممثلين على الأهتمام بنسق التركيز وتقنياته ، كونه وسيلة مهمه لإبراز التعبيرات الخارجية وإيصالها إلى المتلقي

Waad Abdul Amir Khalaf / Basrah Arts Journal(BAJ),IssueNo:31(2024),

2- اقامة الورش والدورات التدريبية التي تهتم بجانب التركيز وتقنياته عند الممثل المسرحي .

المقترحات:- يقترح الباحث ماياتي :-

1- دراسة جماليات التركيز في العرض المسرحي العراقي

2- دراسة المرونة الجسدية ودوره في اداء الممثل المسرحي الكيروكرافي .

References:-

Abdul Sattar Ibrahim. (1985). *Three Aspects of Development in the Study of Creativity. Alam Al-Ma'rifa Magazine , Volume 15, .* Kuwait: Issue 4, January - February - March.

Alexander Dean . (1972). *The Basic Elements of Theatrical Direction.* Baghdad: Baghdad: Dar al-Hurriyah for Printing and Publishing, .

Aouni Kroumi . (2004). *Theatrical Discourse Studies on Theater, Audience and Laughter.* Sharjah : Sharjah Department of Culture and Information. .

Asaad Abdel Razzaq, & and Sami Abdel Hamid. (1976). *Alex Boyov. Integration in theatrical presentation. Translated by Sharif Shaker and others.* Damascus: Damascus: Ministry of Culture and National Guidance.

Constantine Stanislavski . (1976). *Preparing the Actor. Translated by: Muhammad Zaki al-Ashmawi.* Cairo: Cairo: Dar al-Nahda for Printing and Publishing,.

Hussein Muhammad Hassan. ( ). *Contemporary Art Doctrines. The Visual Vision of the Twentieth Century.* Cairo: Cairo, Dar al-Fikr al-Arabi.

Ibn Manzur Abu al-Fadl Jamal. (n.d.). *Lisan al-Arab al-Din Muhammad ibn Makram al-Ifriqi al-Masri vol. 9.* Beirut: Beirut: Dar Lisan al-Arab.

Ibrahim Al-Khatib and others. (1981). *The Art of Acting.* Mosul: Mosul: University of Mosul, Dar al-Kutub Foundation for Printing and Publishing.

Ismail ibn Hammad al-Jawhari. (n.d.). *al-Sihah, the Crown of Language and the Correctness of Arabic, vol. 4.* edited by: Ahmad Abd al-Ghafur, (Mishkat Islamic Library).

Karim Alaa. (2011). *The Aesthetics of Movement and Performance Issue 167.* Baghdad: Al-Sabah Newspaper.

Karm Al-Bustani and others. (1986). *Al-Munjid in Language and Media*. Beirut: Twenty-third Edition, Beirut: Dar Al-Mashreq.

Maurice Fishman . (n.d.). *Actor Training, translated by: Nour El-Din Mustafa.* Cairo: Cairo. Egyptian House for Authorship and Translation.

Murad Wahba. (2007). *The Philosophical Dictionary.* Cairo: Cairo: Dar Quba Al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution.

Murrell Rigard . (2001). *Acting Methods, Translated by: Sami Abd al-Hamid.* Mosul: Mosul: University of Mosul, Dar al-Kutub for Printing and Publishing.

Saliba Jamil. (1982). *Philosophical Dictionary. Vol.* Beirut: Beirut: Dar Al-Kitab Al-Lubnani.

Sami Abdul Hamid . (2001). *Introduction to the Art of Acting.* Mosul: Mosul: University of Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.